

## هل مساعدة الرجل لزوجته في أعمال المنزل واجبة؟

### للتواصل

الإيمان صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الإيميل: Lailaeshafiet@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلي الشافعي

### (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

### صلة الرحم

هل الأخ والأخت والخال والعم من ناحية الأب لا يعتبرون من ذوي الأرحام الواجبة صلتهم، بل أقرباء من ناحية الأب فقط؟

● كل من كانت بينك وبينه رحم مشترك فإنه مشمول في صلة الرحم المأمور بصلتها المسلم، فكل من العم

والخال وعم الأب وخال الأب يعتبرون الرحم، والواجب صلتهم، ومعنى قول النبي ﷺ: «لا يدخل الجنة قاطع رحم»، أي: أن من قطع رحمه فإنه لا يستحق أن يدخل الجنة، ويكون يوم القيامة تحت مشيئة الله تعالى، إن شاء عذب، وإن شاء تجازر.

كنت أتناقش مع صديقاتي بخصوص صلاة الظهر والعصر فاختلنا في قراءة سورة صغيرة في صلاتي الظهر والعصر، فأتانا أتذكر أن هناك سورة صغيرة في الركعتين الأولى والثانية، وهن يقلن إنه ليس هناك أي سورة صغيرة في صلاتي الظهر والعصر، فهل أوضحت لي، علماً أن مذهب صديقاتي هو الإباضية؟

● يستحب في الركعتين الأولىين لصلاتي الظهر والعصر قراءة سورة صغيرة بعد الفاتحة، ومن ترك قراءة السورة بعد الفاتحة فصلاته صحيحة، ولكن الأجر ينقص.

### صبغ الشعر

أود أن أعرف إذا كان يجوز صبغ الشعر باللون الأسود، وهل هو جائز للشباب ومحرم لكبار السن؟

● من السنة في ديننا الإسلامي تغيير الشيب، وفي الحديث المتفق عليه: «إن اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالقهم»، واختلف العلماء في حكم الصبغ بالسواد للرجال والنساء، والكبار والصغار، فمنهم من قال بالتحريم لغير الحرب، لقول النبي ﷺ: «عن والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما في الحديث الذي رواه مسلم: «وجنبوه السواد»، ومن العلماء من قال بالجواز مع الكراهة، ولكن أنصح السائلة وإخواني باجتنب السواد، والاكتفاء بدرجات الألوان الأخرى، كالبنّي، ونحو ذلك.

أود أن أعرف إذا كان يجوز صبغ الشعر باللون الأسود، وهل هو جائز للشباب ومحرم لكبار السن؟

● من السنة في ديننا الإسلامي تغيير الشيب، وفي الحديث المتفق عليه: «إن اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالقهم»، واختلف العلماء في حكم الصبغ بالسواد للرجال والنساء، والكبار والصغار، فمنهم من قال بالتحريم لغير الحرب، لقول النبي ﷺ: «عن والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما في الحديث الذي رواه مسلم: «وجنبوه السواد»، ومن العلماء من قال بالجواز مع الكراهة، ولكن أنصح السائلة وإخواني باجتنب السواد، والاكتفاء بدرجات الألوان الأخرى، كالبنّي، ونحو ذلك.

### زوجي لا يصلي

أنا سيدة متزوجة منذ ثلاث سنوات ونصف السنة ولدي طفلة وولد وفي بداية زواجي كان زوجي يصلي كل الصلوات، ولكن بعد مرور سنة من زواجنا بدأ يتكاسل عن صلاة الصبح إلى أن أصبح لا يصلي تقريبا، إلا في حالة وجود ضيوف معنا أو صلاة العبد أو صلاة الجمعة، وكلما حدثت عن الصلاة يتهرب مني، لأنه لا يريد التناقص معي في هذه الأمور رغم أنه دائما يسألني إذا كنت قد صليت أو لا، ومشكلته أنه في بعض الأحيان يستيقظ صباحا في وقت صلاة الفجر، ولكنه يذهب إلى الحمام ليؤدي حاجته دون أن يتوضأ ليصلي، كما أنه حافظ القرآن وتفسيره، ولكنه يرفض الحديث عن موضوع الصلاة، أرجو مساعدتي في هذه المشكلة.

● بداية أسأل الله عز وجل لزوجك ولكل من يقصر في أداء الصلاة التي هي أحد أركان الإسلام الهداية، والإعانة على أدائها على أكمل وجه.

وإذا كان زوجك لا يؤدي الصلاة تكاسلا، فليكن بنصيحتك بالحكمة من خلال اختيار العبارات المناسبة والوقت المناسب، فإذا أصر على تركه للصلاة فليكن مفارقتها لقول الرسول ﷺ: «لا تصاحب إلا مؤمنا» وإن الزوج هو أقرب الناس صحة إلى الزوجة.

### وقت الدعاء

في أي وضع من الصلاة يقبل الدعاء أكثر؟ هل في بداية الصلاة أم بالنهاية أم في السجود أم بالركوع؟

● السجود هو أكثر المواضع التي يرجى فيها قبول الدعاء، وذلك لقول الرسول الله ﷺ «أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد، فأكثروا من الدعاء فيه، فحري أن يستجاب لكم».

الإعمال المنزلية، مسؤولية الزوجين أم المرأة فقط؟ خاصة أن أعمال المنزل من أكثر الأمور الخلافية التي تظهر بين الزوجين وقد يشتد الخلاف ويبدأ كل طرف في إلقاء اللوم على الآخر ويطلبه بتحمل المسؤولية، حول هذه القضية نتعرف على هذه الآراء:

الداعية محمد الشيباني يقول في الخدمة بين الأزواج: أيدع القرآن الكريم في وصف الحياة الزوجية واعتبرها المكان الآمن والسكن المريح والخدمة بين الاثنين كل يدفع بها إلى الاستقرار والمحبة والشوق وجعلها المحل المحبوب ومنبع الوفاء والخلة، وما أعظم ما قال ربنا في محكم تنزيله (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل ويرزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون)، فاعتبرها نعمة من نعمائه التي جعلها بين العباد، حيث ألف بين قلبين وجعل بينهما مودة ورحمة وبين فصار للبنين بنون هذه لهم فكل هذه الطيبات من ينكرها ويجحدتها أنكر وجحد غيرها كثيرا، فالخدمة عند العرب أعوان فكانه يقول جعل لكم حفدة وجعل لكم من أزواجكم بنين.

### زيادة الألفة

وبين الشيباني أن من أحسن ما أورده القرطبي في الخدمة بين الأزواج والمعايشة والألفة قوله: «روى البخاري وغيره عن سهل بن سعد أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي ﷺ لعرضه فكانت امرأته خادمهم، وفي الصحيحين عن عائشة قالت: «أنا قلت قلائد يسن النبي ﷺ بيدي» لهذا قال علماؤنا: عليها أن تفرش الفراش وتطبخ القدر، وتقم الدار (تكس) بحسب حالها وعادة مثلها، قال تعالى: (وجعل منها زوجا ليسكن إليها) فكانه جمع لنا فيها السكن والاستمتاع وضربا من الخدمة بحسب جري العادة، وقال: ويخدم الرجل زوجته



الداعية يوسف السويلم



الداعية محمد الشيباني



د.صالح الشويت

فيما خف من الخدمة ويعينها لما روتها عائشة رضي الله عنها، «أن النبي ﷺ يكون في مهنة أهله فإذا سمع الأذان خرج»، وهذا قول مالك ويعينها وكان النبي ﷺ يخفف الثوب ويقم البيت ويخيط الثوب وقالت عائشة وقد قبل لها: ما كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: «بشر من البشر يفلي ثوبه (أي مما علق به) ويحلب شاته ويخدم نفسه»، وقال: وعلى المسلم أن ينفق على خادمة واحدة، وقيل: على أكثر، على قدر الثروة والمنزلة. وهذا امر دائر على العرف الذي هو اصل من اصول الشريعة، فإن نساء الأعراب وسكان البوادي يخدمن أزواجهن حتى في استعباد الماء وسياسة الدواب، ونساء الحواضر يخدمن المقل منهم زوجته فيما خف ويعينها، وأما أهل الثروة فيخدمون أزواجهن ويترفهن معهن إذا كان لهم منصب ذلك، فإن كان امرأ مشكلا شرطت عليه الزوجة ذلك فتشهد أنه قد عرف أنها ممن لا تخدم نفسها فالتزام إيداعها، فينفذ ذلك وتنقطع الدعوى فيه.

### لا مانع

ويضيف الداعية يوسف السويلم: لا مانع أن يقوم الرجل بشراء احتياجات المنزل من اللحوم والخضراوات وفي تدريس الأبناء وقد كان لنا في رسول الله ﷺ قدوة حسنة الذي كان يساعد أهل بيته. فالحياة الزوجية شراكة بين اثنين يتعاونان فيها على الاستمرار والسير بها

السلي الامام وذلك يخضع الى الاتفاق والتفاهم، فكل من الزوجين على الآخر حقوق وواجبات، فمن حق الزوجة الطبية ومعاونتها في اعمال المنزل اذا احتاجت الى ذلك، ومن حق الزوج ان تهنيء له الزوجة السعادة بالقول والفعل.

ويوضح السويلم انه يجب ان نتخذ من حياة الرسول الكريم ﷺ اسوة لنا فقد كان يشارك زوجته في العمل بان يرفع نعله ويغسل ثيابه، فإذا أدت المرأة واجبها في منزلها كان على الزوج أن يؤدي واجبه نحوها ونحو أسرته لخلق حياة زوجية هادئة.

ولفت الى ان علاقة الزواج اقدس العلاقات واعظمها ارتباطا لذلك ينبغي ان تقوم شؤون الحياة فيها على التسامح لا على التريص والمحاسبة، والشرع يلزم الزوج بان يستقدم خادمة تساعد الزوجة، قال تعالى (وعاشروهن بالمعروف)، وقوله (ولا تنسوا الفضل بينكم)، ويشير الداعية السويلم الى ان الاسلام ترك تحديد بعض العلاقات الزوجية للعواطف النبيلة بعد تحديد الاساسيات فيها، من ذلك مثلا ان على الزوج مساعدة زوجته في المنزل اذا تراحمت عليها الاعباء المنزلية عليها، ويكون ذلك حتى لو في الامور البسيطة.

ولا شك في ان الزوج السوي يكون سعيدا وهو يشارك زوجته في اعداد الطعام والشرب لابنائه.

**الشيباني: الحل في الاقتداء بالرسول الكريم ﷺ كان يخفف النعل ويقيم البيت ويخيط الثوب**

**السويلم: الشرع يلزم الزوج بأن يستقدم خادمة تساعد زوجته ولا مانع من أن يقوم الرجل بشراء احتياجات المنزل**

**الشويت: المشاورة في تقاسم المسؤوليات من الأمور التي تساعد في الحياة الزوجية، فلا عبث في ان يشارك الزوج في الاهتمام بشؤون البيت وتربية الاطفال مثلا، والامر ذاته بالنسبة الى الزوجة التي عليها رعاية زوجها والاهتمام بصحته ومظهره، ولا مانع ان تشاركه هموم وابعاء الأسرة من نفقات الطعام ودروس الاطفال وغير ذلك اذا استطاعت.**

**تحقيق السعادة عبارة عن مهام مشتركة وواجبات متبادلة، فالزوج له ادوار خاصة عليه القيام بها تتمثل في رعاية وكفالة الاسرة، والزوجة عليها مساهمة بلتقيان فيها، فكل منهما بحاجة الى الآخر، لذلك قد يساعد الزوج زوجته في اعمالها الخاصة والعكس صحيح، اما اذا كانت اللغة السائدة بينهما ان هذا دوري وهذا دورك فلن تجد السعادة طريقها الى هذا البيت.**

**المشاورة في تقاسم المسؤوليات من الأمور التي تساعد على استمرار الحياة الزوجية وتحقق السعادة بينهما**

**المشاورة في تقاسم المسؤوليات من الأمور التي تساعد على استمرار الحياة الزوجية وتحقق السعادة بينهما**

**المشاورة في تقاسم المسؤوليات من الأمور التي تساعد على استمرار الحياة الزوجية وتحقق السعادة بينهما**

**المشاورة في تقاسم المسؤوليات من الأمور التي تساعد على استمرار الحياة الزوجية وتحقق السعادة بينهما**

**المشاورة في تقاسم المسؤوليات من الأمور التي تساعد على استمرار الحياة الزوجية وتحقق السعادة بينهما**

**المشاورة في تقاسم المسؤوليات من الأمور التي تساعد على استمرار الحياة الزوجية وتحقق السعادة بينهما**

**المشاورة في تقاسم المسؤوليات من الأمور التي تساعد على استمرار الحياة الزوجية وتحقق السعادة بينهما**

**المشاورة في تقاسم المسؤوليات من الأمور التي تساعد على استمرار الحياة الزوجية وتحقق السعادة بينهما**

**المشاورة في تقاسم المسؤوليات من الأمور التي تساعد على استمرار الحياة الزوجية وتحقق السعادة بينهما**



### قصة

### الخصومة بين العمرين

هذه قصة حدثت في عهد النبي ﷺ بين أفضل الخلق بعد الأنبياء، وهما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، هذه القصة برزها أبو الدرداء ﷺ فيقول: كانت بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما محاوراة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا، فاتبه أبو بكر يسأله أن يستغفر له، فلم يفعل، حتى أغلق بابه في وجهه، فأقبل أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال أبو الدرداء:

ونحن عنده، وفي رواية: أقبل أبو بكر أخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي ﷺ: «أما صاحبكم فقد غامر». فسلم وقال: يا رسول الله، إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت، فسألت أن يغفر لي، فأبى علي فأقبلت إليك، فقال: «يغفر الله لك يا أبا بكر» (ثلاثا) ثم ان عمر ندم على ما كان منه فأتى منزلا أبي بكر فسأل: أثم أبو بكر؟ فقالوا: لا. فأتى إلى

فهو السابق إلى الإسلام وأكثر من نفع الدعوة على الإطلاق، وأسى النبي ﷺ بأمله وماله ونفسه ولما جعل الكافر يخنق النبي ﷺ وأبو بكر يذب عنه ويقول: «تقتلون رجلا أن يقول ربي الله؟»، وهو الذي دفع ماله كله في سبيل الله، وهو الذي حمى النبي ﷺ في الهجرة وكان يدعو إلى الله وأسلم على يده عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم.

وهذه اللطيفة من أرق لطائف القرآن الكريم وتمييز أركانه وأحواله التي تطوع قواعد اللغة لخدمة القرآن الكريم والاقتباس من فيضه.

### النش والآنفس

جاء في النساء: (وإن امرأة خافت من بعلها نشورا أو أعراسا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح وإن تحصنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا) الآية 128.

السؤال: انه كيف جاءت كلمة (الشح) منصوبة بعد كلمة (الآنفس) المرفوعة وكان مقتضى الحال أو الظاهر أن تكون كلمة (الشح) مرفوعة تبعا للموصوف قبلها (الآنفس)؟

الجواب: ان كلمة (أحضرت) فعل ماض مبني للمجهول. الآنفس نائب فاعل مرفوع بالضممة «وهي في محل المفعول الأول» تقديرا (والشح) مفعول به ثان.

فسبحان من هذا ترتيبه وكلامه. يأخذ منه العلماء ولا يشبع من فيضه البلاء. كلماته أسلس من النهر العذب الرقاق والنهر الغرات الساخن للشاربين.

### عسى

قال تعالى في سورة التحريم: (عسى ربه إن طلقك أن يبدل أزواجك خيرا منك مسلمتات مؤمنات...).

والسؤال: ان كلمة (عسى) تستعمل في اللغة العربية للتريجي دائما وتأتي للتحقيق غالبا. فما معناها هنا في الآية الكريمة؟

الجواب: ان استعمال كلمة (عسى) في الآية الكريمة ليس على التحقيق إنما جاء للالتفات والتنبه على عظيم الأمر وأهميته لأنه ليس هناك خير ولا أفضل من أزواج النبي محمد ﷺ، وهذه لطيفة من لطائف القرآن الكريم التي تلفت الأنظار وأفكار المؤمنين أولي الأبصار والنهي للتفكير والتدبر في آيات الذكر الحكيم.. فسبحان من هذا كلامه.